ورده الي مع مكاتبة منه فكتبت اليه هذه الرسالة
جوابا وينهي ورود الكتاب الذين سر القلب
والطرف ووافيا من تلقائه باريج الشذا وازكى
العرف فاما كتاب مولانا فلان ذنب الايام بوروده
يغتفر واما كتاب المملوك فلانه كان يعيذه بالله
من وعثا السفر والان علم المملوك ان حظ كتابه
وافر فانه خلص من جلد مقشعر عُذّب بين ~~حجر~~
الضرس والحافر واقبل في حلة مفوفة وبدل من
نكرة بمعرفة وحمد غبا الفرقة وكان قلبه حرى
ان ينسب من دمشق الرقة وشكر عاقبة الصبر
وقابل بر مولانا بنسخته فحصل بالمقابلة الجبر
وارتفع عن الشيخ بهاء الدين تبك الملام وما
هذه اول بركتكم يا ال فلان والسلام شعر

سالت كتابي اذ اتى بعد برهة ... فقال الفلانيون زادوا وودعوا
رواني ماخوذا غريبا فاقبلوا ... يقولون لا تهلك اسى وتجلد

وبالجملة فاكثر الله انواع خيرك وان كنت قد قبلت
امن تفضلك ما لا اطيق فتولد من عبرك ووجمت
خجلا ثم قلت مرتجلا

وافي كتاب العبد ضمن كتابكم ... فالقلب بين مسرتين يوزع
فغدوت احسد من كتابي احرفا ... ظلت بحسنك برهة تتمتع
قد كنت اخشى ان يرد بعيبه ... شرعا فعاد بحلة تتلمع

حمرا

حمرا من حُلل الصبي فيضفاضة ... ذهبية اوصافها تتنوع
لو لم تجلد وحق لم تطق ... عنك اصطبارا فالتجلد ينفع
انت الذي اكبرتني عن خلعة ... اذ بافرحت على كتابي تخلع
حجت اليك بنات افكاري فقد ... رجعت بفضلك كالحمائم تسجع
فاسحب ذيول سعادة انعامها ... لا ينقضي وسحابها لا يقلع

ومن رسالة كتبتها الى صاحب لي يولى نظر المال بحماه المحروسة وهي

يقبل الارض مشوقا قايلا ... ومستكن الحب منه ظاهر
باجيرة حمى حماة استوطنوا ... طرفي البلم حيث كنتم ناظر
اعجز عن وصف ضميري لكم ... اذ لم يجز ان توصف الضماير

وينهي ان المملوك يقول لقلعة حماه هنيا مريا
قد جعل ربك تحتك سريا والان هنيا للسري
الفاخر بمجاورة بحرك الزاخر ولعمري لقد
حق لابن مقاتل توشيع التوشيح وان يقتدى
بالملائكة حتى يسمع له زجل بالتسبيح ولما عز بابك
وهما منهما انشدت مضمنا عني وعنهما شعر

قد جمل المولى حماة بفضله ... قد مشق تحسدها على تمكينها
بسمت فاعجبني تبسم ثغرها ... فلثمت فاها اخذا بقرونها

فحميت حماة من اعانة الصب واصابة العين وتم
سرور ام الحسن بالحسنين ومن اجازة للشيخ شهاب
ابن احمد القوصي بالبهجة وغيرها فقد قرا على فلان

Copyright © King Saud University